**الاتجاه الواقعي *Substantive Approach***

يعرف أصحاب هذا الاتجاه "بالواقعيين" او اتجاه النوعية الاقتصادية لانهم اعتمدوا على الحقائق الواقعية التي ترتبط بواقع اجتماعي وثقافي محدد عن طريق الملاحظات الميدانية, ويرتكز اهتمامهم على البيئة الطبيعية والمكانة الاجتماعية, على اعتبار ان الانسان يعتمد في معيشته الطبيعية على جماعته التي هو عضو فيها, اي انه يعتمد على تفاعله مع بيئته الاجتماعية وبيئته الطبيعية الى اقصى حد للحصول على احتياجاته. وقد ذهب علماء هذا الاتجاه منذ البداية ان الاقتصاد "البدائي" كان موجهاً –اساسا- نحو مواجهة احتياجات الاعاشة, ومن ثم فهو يختلف عن اقتصاد السوق, ارتبط هذا الاتجاه بظهور كتاب "كارل بولاني[[1]](#footnote-1)\* ***Karl Polanyi***" عام 1957 بعنوان " التجارة والتسويق في الإمبراطوريات المبكرة ***Trade and Market in the Early Empires***" الذي اوضح فيه ان دراسة اي اقتصاد دراسة واقعية يجب ان تبدأ من الطريقة التي يحصل بها الاقتصاد على وحدته واستقراره اي الاعتماد المتبادل والتواتر في أجزائه وهذا يتم من خلال مجموعة أنماط يمكن ان تسمى بأشكال او صور التكامل ***Integration Forms***وحيث ان هذه الأشكال توجد مع بعضها البعض في مستويات وقطاعات مختلفة من الاقتصاد, وحيث يكون ممكنا ان يختار أحداها باعتبار انه هو الصورة السائدة ومن ثم فانه يمكن استخدامها لتصنيف الاقتصاديات ككل, كما تهيئ أيضا وسيلة سهلة نسبيا لوصف العمليات الاقتصادية واستقرار الواقع ينبئ بوجود ثلاثة أنماط رئيسة من أشكال التكامل وهي[[2]](#footnote-2)(1).

1. **\*** كارل بولاني 1886-1964 وهو محامي هنجاري تحول الى التاريخ الاقتصادي وتأثر بكتابات برونسلاو مالينوفسكي وريتشارد وثيونولد وقد كان لتأثره بكتابهم دور هام في أصادره مؤلفه الذي يعتبر إسهاما كبيرا في الانثروبولوجيا الاقتصادية وكذلك في الدراسات الاغريقية والسياسات الاجتماعية لاوروبا الشرقية. [↑](#footnote-ref-1)
2. (1) د. غانم, عبد الله عبد الغني, مصدر سابق, ص40. [↑](#footnote-ref-2)